

خطبة (الأعمال الباقية) | الجمعة ١١/١١/٢٠٢١ | الشیخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلىه وصحبه وسلم تسلیما كثیرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالایمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله - [00:02:27](#)

الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك - [00:00:48](#)

الله لك الحمد حمدا كثیرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون بينما هو في الجنة. اذ رفعه الله عز وجل درجات فنادى ربها يا رب - [00:01:08](#)

يا رب انى لهذا من اين لي هذا؟ وهو يعلم ان عمله لا يوصله الى هذه الدرجة فاما قال له ربها جل في علاه قال هذا باستغفار ولدك لك هذا بدعا ولدك لك. الله اكبر - [00:01:37](#)

هكذا يحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبر به شیخ المحدثین ابو هریرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليرفع العبد المؤمن في الجنة - [00:02:09](#)

درجات فيقول يا رب انى لي هذا؟ فيقول باستغفار ولدك لك. رواه احمد بساند جيد ايها المؤمنون عباد الله اهل التوحيد في هذا تنبیه الى امرين مهمين. تنبیه خالد وتنبیه للولد - [00:02:35](#)

اما التنبیه الاول فهو تنبیه للوالد ان يربى ولدا صالحًا يدعوه له ان تكون له ذرية صالحة تستغفر له تشاركه في اجرورها تتصدق عنه تدعوه له فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:03:07](#)

كما في الحديث الصحيح الذي يحدثنا به شیخ المحدثین وحافظ هذه الامة ابو هریرة رضي الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من - [00:03:44](#)

علم ينفع به او صدقة جارية او ولد صالح يدعوه له وتأملوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد صالح يدعوه له وصفه بهذا وصف الصلاح فاما الولد الطالح - [00:04:07](#)

فليس يدعوه لوالديه بل انه ربما دعا عليهما مباشرة او تسببا فاين الولد الصالح الذي كلما من رأه قال الله يغفر لك ولوالديك. الله يرحمك ويرحم والديك. رحم الله ابا خلفك. واما ولدتك - [00:04:33](#)

اين هذا من؟ اذا رأه الناس قال الله لا يرحمك ولا يرحم والديك. الله لا يبارك فيك ولا في من جابك اين الثرى من الشريا اين الخير من الشر اين الدعاء لك والدعاء عليك - [00:04:53](#)

فهذه نبتة صالحة وتلك نبتة فاسدة وكما يقول الامام ابن القیم رحمة الله تعالى تعليقا على قول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:05:14](#)

قال ان الابوين وما السبب في صلاحه او فساده؟ وهذا کلام صحيح فغالب كما يقول ابن القیم غالب صلاح الاولاد او فسادهم انما هو

من الوالدين ولهذا يجب عليك ان تنشئ جيلا صالحا - 00:05:37

يجب عليك ان تورث ابناء صالحين اولادا صالحين يكون عملهم في ميزان حسناتك يوم تلقى الله جل في علاه صلاتهم ذكرهم قراءتهم للقرآن عبادتهم صدقائهم زكواتهم حجتهم عمرتهم صيامهم في ميزان من؟ اما ان يكون في ميزانك - 00:05:59
اما ان يكون في ميزان اخرين اجتهدوا عليهم فكانوا سبب صلتهم. لماذا تترك اولادك نهبا للاجيال الفاسدة فربما اهتدوا على يد غيرك وربما بقوا في ظلالهم وغيعهم الى ان يلقوا الله جل وعلا - 00:06:38

او ولد صالح يدعوه له انه اعظم استثمار في التاريخ البشري انه استثمار لا ينقطع ولد صالح ينشئ اسرة صالحة. وهذه الاسرة الصالحة تنشأ عندها اجيال - 00:07:04

اخري صالحة وهكذا صالح في صالح الى يوم القيمة. وكله في ميزان حسناتك ايها الاب ايها الجد يا جد الجد الى من شاء الله جل وعلا من الصالحين ايها المؤمنون - 00:07:27

واما التنبئه الثاني التنبئه الاخر الذي ينبغي ان نتبئه له في موقفنا هذا فانه العمل اما دائم او منقطع فمن مات انقطعت اعماله الا اذا كان هو قد وصل ما بعد موته بما قبله - 00:07:50

فاجتهدوا يا عباد الله الا تنقطع اعمالكم وان تصلوا ما بعد موتكم قبله في حياتكم ولذلك صور كثيرة نبه عليها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث من اصحها هذا الحديث الذي - 00:08:22

ذكرناه عن ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة الا من علم ينتفع به. وهذا العلم الذي ينتفع به المراد به في الاصل علم - 00:08:46

شريعة او علم نافع اخر يكسب فيه الاجر والثواب. وانما المراد الاساس علم هذه الشريعة المباركة وكون هذا العلم ينتفع به له جهتان. الجهة الاولى ان تكون عالما معلما. داعيا الى - 00:09:10

الله جل وعلا وهذه من اعظم الاعمال واجلها. اما سمعت مولاك وهو يقول في كتابه الكريم ومن احسن قولنا من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين يقول الامام الشوكاني في فتح القدير ونحوه للقرطبي في تفسيره احكام القرآن - 00:09:31

يقول لا احد احسن من هذا وصفه جمع ثلاث صفات الایمان والعمل الصالح والدعوة الى الله جل وعلا اي عمل اجل من عمل الانبياء عليهم السلام. فاحرصوا على عمل الانبياء - 00:10:00

احرصوا على صفة الانبياء. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله. واجتنبوا الطاغوت. الدعوة الى الله جل وعلا هذا عمل الانبياء الكرام عليهم السلام فاحرصوا على العلم وعلى الدعوة الى الله جل وعلا بالعلم الذي تعلمتموه. ولو لم يكن لديك الا علم خطبة الجمعة - 00:10:30

لكفاك سئل الامام العلامة شيخ الاسلام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمة الله تعالى عن رجل ليس له شيوخ الناس الخير. قال اوليس يحضر خطبة الجمعة؟ قالوا بلى قال فهذا شيخه يعلم خطيب الجمعة - 00:10:59

فهو يتعلم عن العلماء وعن طلاب العلم. يتعلم علما صافيا نقيا من علم النبوة احرصوا على العلم والعمل به والدعوة الى الله جل وعلا بهذا العلم قال عليه الصلة والسلام علموا بلغوا عنى ولو اية. رواه البخاري ومسلم. واما الجهة الثانية - 00:11:22

فان قصرت في طلب العلم وان قصرت في الدعوة الى الله ايا ما كانت فلا تقصير في ان تشارك في نشر العلم باي وسيلة فهذا حاسب تشتريه لطالب علم يتعلم فيه. وهذا كتاب تشتريه - 00:11:49

فتوزعه على طلاب العلم او اذا كان عندك سعة تطبعه وهذا مصحف تشتريه فتوزعه في ما تيسر لك من الاماكن. وهذه مجموعة من الكتب العلمية التي نصح بها العلماء الربانيون يجعلها في سيارتك او في بيتك اذا رأيت مسلما - 00:12:14

يمكنه ان يتعلم فعلمه وهذه طريقة الكترونية كتاب الكتروني او علم كدرس او محاضرة تنشره على الواتساب او على الفيس بوك او على اى ما كان من وسائل التواصل فلربما سمعه رجل او امرأة فتعلم علما انت الذي علمته ونفعته - 00:12:39

اين هذا؟ من الذين يحملون اوزارهم كاملة يوم القيمة. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ما شاء ما يزعمون اقول ما تسمعون

واستغفر الله يا رب استر الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وواشهد ان لا الله - 00:13:07

الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلি�ما كثيرا الى يوم الدين اما بعد
ايها المؤمنون هذا حديث جامع فيما - 00:13:48

ايلحق العبد المؤمن من العمل الصالح بعد موته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن من عمله بعد موته. علما علمه
علما علمه وتأملوا انه لم يقل انه عالم علما. علما علمه - 00:14:08

ولو كان عندك علم يسير علمته لاي ما كان فهو لك الى يوم القيمة قال عليه الصلاة والسلام من دعا الى هدى ايا كان الهدى مسألة او
مسألتان او اكبر من هذا - 00:14:33

هو لك يوم القيمة في ميزان حسناتك قال اول ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه مصحف. تورثه اولادك يقرأون فيه لك من ثوابه
تضعه في بيت من بيوت الله جل وعلا يقرأه اهل الاسلام لك من ثوابه - 00:14:56

او مسجدا بناه المسجد ان تيسر لك ان تبنيه كاما فهذا خير. فان لم يتيسر لك فتشاركه فتشاركه في بناءه. فهذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من بني لله مسجدا ولو كمحض قطعة بني الله له بيتا في الجنة. كمحض - 00:15:24

اه يعني انه مسجدا انه مسجد صغير. او انه شارك في مسجد كبير نصيبه منه مثل ممحض القتالقطة وهي الحمامنة وهذا عشها.
شيء يسير جدا ولكنه عند الجليل جليل كبير - 00:15:49

او بيتا لابن السبيل بناء. او نهرا اجراه او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته تلتحقه من بعد موته. وهذا له صور كثيرة من
اشهرها الاوقاف لقد اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوقاف - 00:16:10

وذلك لعلمهم بمنفعتها العظيمة فمن كان قادرا ان يقف بيته او عمارة ويجعلها في جميع الاعمال الصالحة ويستشير فيها اهل العلم
فهذا خير عظيم ومن لم يتيسر له فقد انتشر اليوم في زماننا تلك الاسهم التي تشارك بها في الاوقاف وما اكثراها - 00:16:39

اه فهوئاء هم الدعاة وهم الصالحون والمكاتب الخيرية والجماعات جمعيات الدعوية تصيح ليلا ونهارا تقول شاركوا في سهم في
سبيل الله. شاركوا في سهم في وقف خيري. شاركوا في سهم - 00:17:08

ولربما كانت قيمته عشرة ريالات او خمسين ريالا او مئة ريال او اقل او اكثر فلا تتكلس ان يكون لك بين الفينة والفينية سهم هنا
وسهم هناك فانها لن تضيع عند الله جل وعلا. سوف تجدها يوما في ميزان حسناتك. في وقت انت - 00:17:28

احرج ما تكون فيه الى الحسنة الواحدة. وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهم عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم اتقوا الله عباد الله اتقوا الله في انفسكم. نعم اتقوا الله في ازواجكم. اتقوا الله في اولادكم. اتق - 00:17:59

الله في العلم الذي تتعلمونه. اتقوا الله في جميع حياتكم. اجعلوا نبراس حياتكم قول الله جل وعلا. قل ان صلاة ونسكي ومحياني
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت - 00:18:27

وانا اول المسلمين. انها حياة قصيرة. قصيرة جدا ولكنك تزرع فيها لحياة طويلة حياة لا نهاية لها. اما نعيم دائم وسرور
حضور مستمر واما والعياذ بالله بغض ذلك - 00:18:47

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني فاعمل لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان فالذكر للانسان عمر ثانى اللهم اغفر
لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتيين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا - 00:19:11

والدين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين الشرك والمشركين وانصر
عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلاح ائمتنا وولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك
رضاك والجنة ونوعذ بك من سخطك والنار - 00:19:37

الله انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وابلادنا واحواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:20:07